هل الشعب المصريّ فعلا بيواجه مشاكله بالنكتة

وهل إحنا بنقهر الواقع بالسخرية منّه

-

الحقيقة إنّ ده تفسير عبيط لميكانيزم عميق من ميكانيزمات الدفاع النفسيّ

ميكانيزمات الدفاع النفسيّ معناها إنّ النفس البشريّة عندها طرق لخداع الإنسان عشان ما يظهرش قدّام نفسه بصورة وحشة

-

من ضمنها مثلا لو مسكت حرامي وقلت له بتسرق ليه - هتلاقيه بيقول لك - ما اللي أنا سرقتهم دول حراميّة وواكلين البلد في كروشهم

ممكن يكون سارق جاره الشحّات اللي زيّه - بسّ هوّا هيقول لك كده

-

الحقيقة مش هوّا اللي بيقول كده - اللي بيقول كده هو عقله الباطن في محاولة منّه للدفاع عن نفسه

مش الدفاع عن نفسه قدّام حضرتك - ولكن !!! قدّام نفسه هوّا

-

الإنسان ما يقدرش يشوف نفسه في صورة وحشة - برمجته مش كده - الإنسان ( أيّ إنسان ) متبرمج برمجة راقية جدّا

عاوز تعرف برمجة الإنسان - شوفها في الطفل - بيكون لسّه ما اتعلّمش يداريها

-

هات طفل وقول له ( إنتا وحش ) - هيقول لك ( لأ أنا حلو )

من غير مقدّمات ومن غير ما تقول له هوّا وحش ليه - ومن غير ما هوّا يشرح لك هوّا حلو ليه - لكن هتلاقيه بيقول لك ( أنا حلو ) - دي برمجته

-

فالشعب اللي بياكل على قفاه - لو خد الأمور على حقيقتها - مش هيقدر يبصّ لنفسه في المراية

يعني هيبصّ لنفسه في المراية - هيلاقي نفسه بتقول له ( يا جبان يا ذليل يا ضعيف يا ابن السيّدة غير النظيفة )

فده مش هيحصل - نفسك مش هتلحق توصّلك للمرحلة دي

-

فنفسك بتعمل إيه ؟!

أيوه

ميكانيزمات الدفاع الذاتيّ

-

من ضمنها مثلا إنّ نفسك تقول لك تقول لأصحابك

( ما هو خلّي بالك إحنا ما ينفعش معانا غير كده - إذا ما كنتش الدولة تشدّ ع الناس هتلاقي كلّ واحد ماشي بمزاجه - وهيخربوا البلد )

إنتا مش إنتا اللي بتقول لصحابك - ده عقلك الباطن بيقول لك تقول لعقلك الواعي

-

هنا حضرتك بتحوّل نفسك من شخص مفعول بيه مضروب بالجزمة - لإنّك في وضع منطقيّ وعقلانيّ جدّا - وإنّ الضرب بالجزمة ده هوّا عين العقل - يبقى كده نفسك تقدر تتنفّس الصعداء قدّام نفسها وتقول هاااااااااااح - وتروح تبصّ ف المراية - وتنام عادي وتصحى عادي تنزل الشارع تتضرب بالجزمة بردو عادي

-

من ميكانيزمات الدفاع النفسيّ - إنّك تسخر من نفسك وإنتا بتتضرب بالجزمة

فتظهر قدّام نفسك إنّك ( مش مهتمّ ) عشان تثبت لنفسك إنّه عادي

-

عارف لو ما كانش عادي - كنت ضربتهم بالجزمة أنا - ما كنتش سكتّ أبدا - أنا جدع قويّ على فكرة وأعجبك

لكن أنا بالنسبة لي الضرب بالجزمة دا عادي أصلا - عشان كده بسيبهم يضربوني بالجزمة وما بردّش عليهم

يا راجل دا الضرب بالجزمة دا مضحك جدّا حتّى - هههههههههههه

-

إنتا لو حدّ وقّفك في وسط الخفافة والظرافة دي وقال لك ( إنتا بتضحك على إيه - على خيبتك ؟! ) هتبقى عاوز تقوم تقتله

مش عشان هوّا بيقول لك ( خيبتك )

ولكن عشان بوّظ عليك طريقتك في تخدير نفسك

-

عارف لمّا حدّ بيكون قايم من عمليّة - والبنج بيتسحب من جسمه - مش بتشوفه بيتألّم

أهو دا الألم اللي هيحسّ بيه الشخص اللي بيسخر من نفسه لو حاولت تقاطعه

-

هوّا في الحقيقة مش بيسخر من نفسه - هوّا بيصالح نفسه

بيقول لها - إنتي مش بتتضربي بالجزمة عشان إنتي ذليلة ومهانة - إنتي بتتضربي بالجزمة وعادي - الضرب بالجزمة دا أصلا عادي - فعادي - ما تزعليش

فنفسه فعلا بتنخدع ( لإنّها عاوزة تنخدع ) وبتنام وتتقبّل الإهانة

-

الواد هينام آهو خلاص

تيجي إنتا تخبّط وتعمل ريعة جنبه - هتصحّيهولي ليه - أنا ما صدّقت أنيّمه

-

أحد قادة هتلر بعد الحرب العالميّة الثانية انتحر !!!

ليه

لإنّه أثناء الحرب - لمّا كانت ألمانيا منتصرة - كان عقله الباطن قادر يخدّر عقله الواعي بإنّنا بنقتل الناس ونعذّبهم عشان هدف عظيم - دي حاجات مش كلّ الناس تفهمها - أي نعم إحنا بنقتل الناس ونعذّبهم - لكن ده لمصلحتهم - همّا اللي بهايم ومش قادرين يفهموا ده

-

بعد الحرب ما عادش عقله الباطن قادر يخدع عقله الواعي

فما قدرش يواجه الحقيقة - فانتحر !!!

-

عشان كده النظم القمعيّة بتعمل مراحل للأفراد القائمين بالقمع

يعني

ما ينفعش يعطوا أوامر لظابط يروح يقبض على واحد ويعتقله ويحقّق معاه ويعذّبه ويحكم عليه بحكم ظالم ويسجنه وبعدين يحكم عليه بالإعدام ويقتله

-

ليه ؟!

لإنّ الشخص ده في الحالة دي عقله الباطن مش هيقدر يخدع عقله الواعي

فيعملوا إيه ؟

-

يخلّوا واحد يعتقل المتّهم - ويمشي

يسلّمه لواحد يحقّق معاه - ويمشي

يسلّمه لواحد يعذّبه - ويمشي

يسلّمه لوحد يحكم عليه ويمشي

يسلّمه لواحد يعدمه ويمشي

-

ليه ؟

عشان كلّ واحد منهم يقدر عقله الباطن يخدع عقله الواعي

فاللي اعتقله هيقول لنفسه - أنا ما ظلمتوش - أنا اعتقلته بسّ - لو كان بريء - هيحقّقوا معاه ويطلّعوه

-

اللي عذّبه هيقول لنفسه - ما هو ده يستحقّ التعذيب - اللي حقّق معاه أثبت إنّه مجرم

واللي بيحقّق معاه يقول لنفسه ( أنا ما عذّبتوش )

-

واللي أعدمه يقول لنفسه - أنا ما حكمتش عليه بالإعدام

واللي حكم عليه بالإعدام - يقول التحقيق قدّامي ما يخرّش الميّه - والباشا معترف على نفسه

طيّب هوّا معترف على نفسه تحت التعذيب - طب أنا ما عذّبتوش

وهوّا ما اتعذّبش أصلا بقى على فكرة - عماد مأكّد لي

-

عشان كده سمّوا الفيلم باسم ( البريء ) - مع إنّه في الحقيقة ( مذنب )

هوّا بريء أمام نفسه فقط - بمعنى آخر - عقله الباطن قدر يلاقي طريقة يبرّء بيها نفسه أمام عقله الواعي

لكنّه في الحقيقة ( مذنب )

-

وده بالظبط اللي بيعمله الشعب مع نفسه لمّا يسخر من أحواله

عقل الشعب الباطن بيلاقي طريقة يبرّء بيها الشعب أمام عقل الشعب الواعي من تهمة الضعف والذلّ والخنوع